

## القديس فرنسيس السالزي، الأسقف وملفان (معلم) الكنيسة

S. Francisci de Sales, episcopi et Ecclesiae doctoris

### تذكار

يُعتبر فرنسيس السالزي واحدًا من أكبر معلمي الحياة الروحية في العصور الأخيرة. وُلِدَ في قلعة "سال" من أسرة نبيلة، في مقاطعة "ساقويا" في فرنسا، عام 1567م. بعد أن صار محاميًا شعر بالدعوة إلى حياة الكهنوت، فدرس اللاهوت ورُسم كاهنًا وبذلَ جهودًا كبيرة في سبيل الإصلاح الكاثوليكي في وطنه، فجذب، بحكمته وعذوبته، إلى حضن الكنيسة العديد من المنشقين الكالفينيين. ترك لنا الكثير من الكتابات الروحية في التقشف والتصوف، وكان يُشدّد على أنّ جميع الناس مدعوون إلى القداسة، كلٌّ بحسب حالته الخاصة، فمحبّة الله ليست حكرًا على رجال الدين وحدهم. اختير أسقفًا على مدينة جنيف (سويسرا حاليًا)، فكان راعيًا نشيطًا للإكليروس والمؤمنين. ساعد القديسة حنة ده شانتال على تأسيس "راهبات الزيارة". رقد في الربّ عام 1622 في مدينة ليون في فرنسا، ودُفِنَ في مدينة أنيسي حيث قضى معظم أيامه. من أقواله: **لما خلق الله العالم أمر النّبات أن يعطي ثمرًا، كُلا بحسب صنيفه. وكذلك أمر المسيحيين، وهم غرسه في كنيسته الحية، بأن يُعطوا ثمرًا، كلٌّ واحدٍ بحسبٍ مقدرته وحالته ودعوته.**

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة، أو خدمة معلمي الكنيسة

### الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، أَنْتَ الَّذِي شِئْتَ أَنْ يَصِيرَ الْقَدِيسُ فِرْنَسِيْسُ السَّالَزِي، الْأُسْقُفُ،

كُلَّ شَيْءٍ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ، فِي سَبِيلِ رِبْحِ النُّفُوسِ: †

أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِأَنْ نَسْلُكَ سُلُوكَهُ، فَتَنْحَلِّي بِوَدَاعَتِكَ الْفَائِضَةِ حَنَانًا،\*

فِي إِقْبَالِنَا عَلَى خِدْمَةِ الْإِخْوَةِ أَجْمَعِينَ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ،\*

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِيَّاهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

## الصلاة على التقادم

بِحَقِّ ذَبِيحَةِ الْخَلَّاصِ هَذِهِ، الَّتِي جِئْنَا نُقَرِّبُهَا لَكَ، يَا رَبُّ، †

أَضْرَمَ فِي قُلُوبِنَا نَارَ الْمَحَبَّةِ، \*

الَّتِي اشْتَعَلَتْ فِي قَلْبِ الْقَدِّيسِ فَرْنَسِيْسِ، الْأُسْقُفِ الْوَدِيعِ، اشْتِعَالًا عَجِيبًا.

بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

## الصلاة بعد تناول

تَنَاوَلْنَا حُبْرَ السَّمَاءِ، فَنبْتَهَلُ إِلَيْكَ، أَيُّهَا الإلهُ الْقَدِيرُ: †

أَعْطِنَا أَنْ نَسْعَى إِلَى الْإِقْتِدَاءِ، فِي حَيَاتِنَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ،

بِمَحَبَّةِ الْقَدِّيسِ فَرْنَسِيْسِ وَوَدَاعَتِهِ، \*

فَنُشَارِكُهُ الْمَجْدَ فِي السَّمَاءِ.

بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.